

تفسير البغوي

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ^{لا} إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ^ج حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ

(و) حينئذ ، (ويقول الذين آمنوا) [قرأ أهل الكوفة : " ويقول " بالواو والرفع] وقرأ أهل
البصرة بالواو ونصب اللام عطفاً على (أن يأتي) أي : وعسى أن يقول الذين آمنوا ،
وقرأ الآخرون بحذف الواو ورفع اللام ، وكذلك هو في مصاحف أهل [العالية] استغناء
عن حرف العطف بملازمة هذه الآية بما قبلها ، يعني يقول الذين آمنوا في وقت إظهار
الله تعالى نفاق المنافقين (أهؤلاء الذين أقسموا بالله) حلفوا بالله ، (جهد أيمانهم)
أي : حلفوا بأغلظ الأيمان ، (إنهم لمعكم) أي : إنهم مؤمنون ، يريد : أن المؤمنين
حينئذ يتعجبون من كذبهم وحلفهم بالباطل . قال الله تعالى : (حبطت أعمالهم) بطل
كل خير عملوه ، (فأصبحوا خاسرين) خسروا الدنيا بافتضاحهم ، والآخرة بالعذاب
وفوات الثواب .